الهجرة والتهجير والاغتراب... في الدورة الرابعة من "كوز - مهرجان أصوات للأفلام الكويرية"

ستنطلق الدورة الرابعة من "كوز - مهرجان أصوات للأفلام الكويرية" ما بين ٥ و ٧ من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ في "مسرح خشبة" في حيفا. وعلى مدار ثلاثة أيّام، ستُعرض في المهرجان أعمالٌ محليّة وإقليميّة ودوليّة، تعالج مسائل الجنسانيّة والميول الجنسيّ والهويّة الجندريّة، وتُظهر التقاطعات الكامنة ما بين نضال أفراد مجتمع الميم، ضمن سياق الاغتراب بجوانبه المختلفة وتسليط الضوء على تقاطعية المواضيع المطروحة وتداخلها وتعزيز مفهموم تعرية ومناهضة كافة منظومات القمع والاضطهاد التي من شأنها أن تعزز من مشاعر الاغتراب، وكذلك تقف دون حصولنا على حياة آمنة وكريمة في مجتمعاتنا وأوطاننا وحتى في العالم، إذ يؤمن مهرجان "كوز" بأنّ السينما، التي بإمكانها تجاوز المحرّمات الاجتماعيّة والحدود الماديّة، تملك القدرة على عكس الواقع وتخيّل مستقبلٍ بديل.

كما يستضيف المهرجان متحدثين خبراء وينظم ورشات تفاعليّة وحوارات مع فنّانين/ات في صناعة السينما، بغرض إشراك الجمهور، واستكمال برنامج الأفلام.

الهجرة والتهجير والاغتراب

من أصعب ما يمكن أن يمر به الإنسان وفي مراحل مختلفة في حياته/ا هو الشعور بالاغتراب، إن كان الاغتراب الذي يولد من رحم الهجرة بحثاً عن حياة أفضل أو التهجير القسري واللجوء نتيجة الحروب والملاحقات والاضطهاد. لكن الاغتراب ليس محصوراً في المكان والانتماء الجغرافي، فاغتراب الشخص يمكن أن يكون كذلك نحو جسده ومحيطه وبيئته، والاغتراب هو شعور مؤقت يجعل المرء غريباً، عن ذاته أو عن محيطه حيث يؤثر على تصرّفاته وعلاقته مع محيطه. كما أن الاغتراب بحسب المفكر كارل ماركس يحدث أيضاً في ظل الرأسمالية بين العامل والمنتوج الذي يصنعه والعمل مما يخلق أزمة كبيرة وجب حلها والتطرق إليها.

في كوز اخترنا أن نسلط الضوء على ثيمة "شعور بالاغتراب" الذي من الممكن أن يلازم الأشخاص والأفراد الكويريين العرب بشكل خاص لكونهم كويريون أولاً، وتقديم أفلام التي تطرح وتسائل موضوع الجسد والجندر والجنسانية وعلاقتنا مع جسدنا وأنفسنا من منظور كويري. وكذلك سنقدم الأفلام والندوات التي تطرح قضية الكويريين العرب في اللجوء والهجرة، والوقوف عند التحديات والصعوبات والتخبطات التي يمرون بها.

الهجرة والتهجير والاغتراب... في الدورة الرابعة من "كوز - مهرجان أصوات للأفلام الكويرية"

إلهام صناع الأفلام الفلسطينيين والكويريين

يندرج مهرجان "كوز" تحت برامج جمعيّة "أصوات - المركز النسوي الفلسطيني للحريات الجنسية والجندرية" ضمن برنامج "المقاومة والفن والتغيير الاجتماعي" وهو البرنامج الذي يشكّل منصّة للناشطيّة، وتُنظّم من خلاله معارض فنية للفنّانات/ين الكويريين الصاعدين، ويستضيف منتديات نقاشيّة مفتوحة حول مسائل الجنسانيّة والميول الجنسي والهويّة الجندريّة في السياق الاجتماعي/ الاقتصادي/السياسي الفلسطيني. ينظر "كوز" إلى السينما باعتبارها أداة هامّة للتّعبير عن الذّات والسرد، ويطمح إلى إلهام صانعي الأفلام الفلسطينيين والكويريين لإنتاج أفلامٍ تعكس التجارب الفريدة للكويريين الفلسطينيين والعرب. كما ويؤمن "كوز" بأنّ السينما، التي بإمكانها تجاوز المحرّمات الاجتماعيّة والحدود الماديّة، تملك القدرة على عكس الواقع وتخيّل مستقبلٍ بديل.

سيفتتح "كوز" دورته الرابعة بعرض الفيلم الوثائقي "ميستر جاي سيريا" للمخرجة التركية عايشة توبراك، والذي يتابع قصة اثنين من اللاجئين السوريين مثليي الجنس الذين يحاولون إعادة بناء حياتهم. ويجمعهم حلم المشاركة في مسابقة جمال دولية، آملين الهروب من حياتهم العالقة وتحدي تهميشهم واضطهادهم. سيكون الافتتاح يوم الخميس 5 كانون أول في الساعة الثامنة في "مسرح خشبة".

للقراءة عن الدورة السابقة من المهرجان... هنا

الكاتب: رمان الثقافية